الحياة العلمية بمدينة الحلة

في النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي

دكتور : أحمد حامد احمد العلبكي

دكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة جامعة جنوب الوادي

مقدمة:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مدينة الحلة كإحدى المدن العراقية التي أسهمت في الحياة العلمية وقامت بدور مهم فى تاريخ الحضارة ، أدى إلى اهتمام المؤرخين والجغرافيين بها، فكانت هناك أشارات عديدة بين بطون المصادر والمراجع التاريخية حول الأحداث السياسية والحضارية الا أن الحياة العلمية لهذه المدينة كانت أقل نصيبا من هذه الأشارات حتي وأن وجدت فانها لا تفي بالغرض إذا أنها لا تعطي للمدينة حقها ومكانتها العلمية على الرغم من أنها كانت من أهم المراكز العلمية والتعليمية المهمة فى العراق ، وتخرج منها العديد من العلماء والفقهاء ورجال الدين والقضاه الذين تعلموا وعلموا وتخرج على أيديهم العديد من الشخصيات البارزة مما أضفى بالمدينة طابع الأصالة كموقع استراتيجي وجغرافي متعدد الموارد قام بدور كبير في تنشيط الحركة العلمية والتي كانت الركيزة الأساسية لظهور العديد من العلماء في شتى المجالات سواء العلوم العقلية أو العلوم النقلية والتي كانت أساساً لظهور مجالات علمية أخرى، إضافة إلى أن مدينة الحلة تتميز بموقع تجاري مهم لأنها تقع على طريق القوافل التجارية التي تربط العديد من العراق مثل البصرة والكوفة وواسط وبغداد وكربلاء، كما أنها تقع على طريق الحجاج القادمين من بغداد قاصدين الأراضي الحجازية.

وبعد المراجعة والبحث تبين أن الموضوع لم يطرق من قبل بصورة أكاديمية متخصصة إلا ما وجد شذرات في بطون المصادر والمراجع التاريخية التي تم الاستعانة بها وأن مجال الحياة العلمية من المجالات المهمة التي تكشف عن حقيقة تقدم كل أمة خلال فترات التاريخ الإسلامي.

لذا اعتمدت في كتابة البحث علي المنهج التاريخي الوصفي التحليلي حيث قمت بجمع الروايات والمعلومات التاريخية من بطون المصادر والمراجع بشكل موضوعي يخدم موضوع الدراسة.

لذا أفردت هذا البحث عن تطور الحياة العلمية في المدينة خلال النصف الأول القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وقد قسمت البحث إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

المحور الأول: أهمية موقع مدينة الحلة وتطرقت إلى خصائص موقع المدينة من الناحية الجغرافية وتعرضت لآراء المؤرخين في وصفهم للمدينة بأنها غنية بالموارد الاقتصادية و تربط مدن العراق من الناحية التجارية وتطورها الإداري، لذا نعمت الحلة بتطور حضاري على مر العصور.

المحور الثاني: تعرضت لعوامل ازدهار الحياة العلمية في مدينة الحلة وتشجيع الأمراء والحكام للحركة الفكرية فيها، فنجد أنهم شيدوا العديد من مؤسسات العلم والثقافة وشجعوا مجالس العلم والأدب والثقافة.

أما **المحور الثالث:** قد تحدثت فيه عن مظاهر الحياة العلمية في مجال العلوم العقلية والنقلية خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وأبرز علمائها.

المحور الاول :أهمية موقع مدينة الحلة[١]:

الحلة إحدى مدن العراق المهمة والتي قامت بدور فعال في الأحداث السياسية والأوضاع الحضارية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية كما أسهمت الحلة في إضعاف السلطة السلجوقية[٢] في العراق، والحلة علم لعدة مواضع أشهرها حلة بني مزيد فهي مدينة عظيمة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين كما تشير الروايات أن أصل هذه التسمية يعود إلى وجود جامع قديم ثم بني بها جامع آخر فهي عادة، مزدهرة جمعت شتى العلوم والأدب لذا انتقل إليها الناس من جميع الجهات [٣].

وأشار ياقوت [٤] أن هناك مواضع أخرى باسم الحلة مثل حلة بني قيلة وحلة بني دبيس في ميسان بين واسط والبصرة. لذا اشتهرت الحلة موضع الدراسة بالحلة المزيدية لأن بنو مزيد [٥] هم الذين أسسوا هذا الموضع فصارت محلتهم ومجلسهم ومجتمعهم الذين يجتمعون فيه منذ سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م عندما نزح بنو مزيد من إقليم خوزستان بقيادة علي بن مزيد [٦] واجتماعهم هذا كان في موضع يسمى النيل[٧] المجاور لبابل وجاء أبناء علي بن مزيد وكان أهمهم دبيس بن علي [٨] ومن بعده منصور بن دبيس ثم آلت رئاستهم إلى صدقة بن منصور الذي أسس مدينة الحلة وتلقب بألقاب منها سيف الدولة وملك العرب فانقاد له معظم قادة العرب في العراق [٩].

وأطلق على مدينة الحلة اسم الحلة السيفية نسبة إلى مؤسسها سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي [١٠] والذي عرفت من جدهم أيضاً بالحلة المزيدية ويعتبر الأمير صدقة هو المؤسس الفعلي لمدينة الحلة منذ أن عمرها سنة ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م وبنى لها سوراً عظيماً سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٧م [١١]. كما وصفت مدينة الحلة باسم الفيحاء في العديد من المصادر العربية كما جاءت في شعر صفي الدين الحلي ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م) وقد وصفها بذلك في شعره [١٢].

من لم تر الحلة الفيحاء مقلته فإنه في انقضاء العمر مغبون
أرض بها سائر الأهوال قد جمعت كما تجمع فيها العنب والنون

ج

ولأهمية موقع مدينة الحلة الاستراتيجي جعلها من الأسباب التي دفعت الأمير صدقة بن منصور المريني مقراً لإمارته كما اشار ياقوت[١٣] بأنها كانت أجمه تأوى إليها السباع، وهذا يوفر الحصانة والحماية لها خاصة وأن الأمير صدقة أراد الابتعاد عن نزاعات السلاجقة [١٤] وإن كانت علاقته متوترة مع السلطان السلجوقي بركيارق[١٥]، كما تمتع موقع مدينة الحلة بكثرة مياهها العذبة من نهر الفرات ذلك النهر الفرع الرئيسي الذي يزود مدينة الحلة بالمياه ويروي أراضيها الزراعية التي تقع على جانبي النهر من خلال كثرة الأنهار المتفرعة منه، مما أدى إلى اعتدال مناخها وصفاء جوها فهي تقع على خط عرض ٢٩-٣٢ شمالاً وخط طول ٢٦-٤٤ شرقاً. مما جعلها تقع في المنطقة المعتدلة [١٦].

كما أن مدينة الحلة تتمتع بموقع تجاري مهم الذي يربط مدن البصرة والكوفة وواسط وبغداد وكربلاء فهي تقع على طرق القوافل التجارية هذا فضلاً عن موقعها المتميز على طريق الحجاج القادمون من بغداد إلى الحجاز لأداء مناسك الحج[١٧].

وأشار ابن جبير[١٨] بأن مدينة الحلة "بها جسراً عظيماً معقود على مراكب كبار متصلة من الشط إلى الشط، تحف من جانبيها سلاسل من حديد، كالأزرع المفتولة عظماً وضخامة ترتبط إلى خشب مثبتة في كلا الشاطئين، فأمر الخليفة بعقده على الفرات اهتماماً بالحجاج حيث كانوا قبل ذلك يعبرون بالمراكب "وهي مدينة مستطيلة، وعريقة ولم يبق من سورها إلا حلق من جدار ترابي مستدير بها ويمتد بطولها ولها أسواقٌ حافلة جامعة المرافق بها الصناعات وعتيقة العمران، بها جمع وخلائق كثيرة بها حدائق ونخيل حتى أن ديارهما بينهما. ثم وصفها ياقوت[١٩] بأنها أفخر بلاد العراق وأحسنها بل واستمرت حالة العمران فيها والدور الفاخرة وقصدها التجار من كل حدبٍ وصوب.

وتتبع مدينة الحلة مجموعة من المراكز والقرى إدارياً في فترات مختلفة من تاريخها أثرت في تكوين هذه المدينة العريقة سياسياً وحضارياً، وهي عديدة ليس مجالاً للبحث وإنما على سبيل المثال لا الحصر كانت مدناً تقع بالغرب منها ووصفتها المصادر بأنها من أعمالها مثل الإسكندرية وهي بلدة في أرض بابل منسوبة إلى الإسكندر المقدوني [٢٠] وبابل [٢١] وبر ملاحة [٢٢] وبرس [٢٣] وبتًّا [٢٤] وبرمنايا [٢٥] والجامعين والخالصة والزاوية [٢٦] سورا [٢٧] والصدرين[٢٨] والصروات والمهاجرية وصريفين وقص بن هبيرة[٢٩] والمزيدية[٣٠] والنورية [٣١] وواسط[٣٢] واليهودية[٣٣] وغيرها من الأعمال التابعة لمدينة الحلة إدارياً.

المحور الثاني: عوامل ازدهار الحياة العلمية في مدينة الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي:

احتلت مدينة الحلة مكانة علمية مرموقة ليس فقط في النص الاول من القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي بل كان لعلمائها دوراً إيجابياً منذ أن ظهر نفوذ المغول[٣٤] في المشرق أوائل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي بعد أن بسطوا سيطرتهم في أواسط آسيا والأراضي التابعة للدولة العربية الإسلامية حتى بغداد[٣٥]، فكانت نهاية الخلافة العباسية ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م[٣٦].

ذاعت شهرة مدينة الحلة الثقافية منذ أن اختطها الأمير صدقة بن منصور، فاهتم بها علمياً وثقافياً من خلال تشجيعه للعلم والعلماء واحتفاظه بأمهات الكتب في مكتبته التي ذكر أن بها العديد من ألوف المجلدات[٣٧] وإن دلَّ ذلك يدل على اهتمام حكام الحلة وعنايتهم الخاصة بالنهضة الثقافية والحياة الفكرية في مدينة الحلة مما جعلها تتميز بوجود العديد من المراكز الثقافية استمرت عدة قرون وتطورت تطوراً كبيراً خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، إذ حفلت بأعداد كبيرة من العلماء والأدباء والفقهاء والشعراء والأطباء وتفردت عن غيرها ببيئتها العلمية والدينية والأدبية وتمتعت بنشاط فكري متقدم حيث ظهر عدد كبير من أبنائها في كافة دروب العلم والمعرفة، كان ذلك نتيجة لعدة عوامل منها الموقع الجغرافي الاستراتيجي الممتاز وعذوبة مائها ووفرته وصفاء جوها واعتدال مناها وجمال طبيعتها[٣٨]

وتفاقم أمر المغول في بغداد خاصة بعد أن وصل إليهاهولاكو[٣٩] الذي دمَّر معالمها وقتل خليفتها وخرب ديارها وهدم قصورها وأفنى الخواص والعوام من أهلها[٤٠]، فأحس أهل مدينة الحلة بما حدث لسلطان بغداد، فخشوا أن يتكرر ما حدث ذلك لهم، فأقدم علماء الحلة وفقهائها على إرسال جماعة منهم بقيادة العالم مجد الدين بن طاووس[٤١] إلى هولاكو للتفاوض معه على أن يدخل مدينة الحلة دون قتال[٤٢]، وكان لابد من إثبات حسن النية لديهم، فأرسل إليهم قائد مغولي يسمى بوقاتيمو[٤٣] من قبل هولاكو إلى علماء الحلة ليمتحن إخلاصهم، فاستقبله علماء الحلة استقبالاً حافلاً وأظهروا له البهجة والسرور، فعرف أن هذا هو واقع حال سكان مدينة الحلة، فذهب منها إلى واسط ثم عاد إلى خوزستان[٤٤].

فكان موقف علماء الحلة وفقهائها تجاه الغزو المغولي لم يكن مساومة منهم أو إضعاف لروح المقاومة من سكانها إنما أرادوا الأمن لمدينتهم ودفع الدمار الذي ألحقه المغول في كل مكان وصلوا إليه لذلك حفظ علماء الحلة للمدينة تراثها العلمي والثقافي إذ صارت مركزاً مهماً من مراكز الحركة العلمية بدلاً من بغداد لما قدر لهذه المدينة أن تنجو من الهلاك والدمار الذي استباحه الغزو المغولي للعديد من المدن التي وصل إليها، فمن الملاحظ أن مدينة الحلة

حافظت على تراثها العلمي والأدبي والديني المدون في بطون الكتب كما حافظت على الأشخاص القائمين على ذلك التراث العلمي وهم فقهاء وعلماء المدينة وقائدي الحركة الفكرية لسكانها[٤٥].

كما تمتعت مدينة الحلة بموقعها الجغرافي المتميز بين المدن العراقية الدينية والتي كان لها قدسية دينية علمية في نفوس أهل العراق عامة مثل مدينة النجف وكربلاء، فكانت حلقة الوصل بين المدينتين العريقتين، لجذب الطلاب ومكان لاستراحتهم وإجازتهم مما أدى إلى رواج الحركة الفكرية في المدينة [٤٦] وكان نتيجة ذلك وجود البيئة العلمية المحيطة والمجاورة لها مما جعلها تتطور ثقافياً خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي والتي حفلت في ذلك الوقت بحركة فكرية رائعة، ترتب عليه وجود تراث ثقافي وعلمي أدى إلى ازدهار علوم الدين والأدب والشعر في المدينة ، فكانت محط أنظار الأمراء والعلماء والشعراء والأدباء فقصدها عشاق العلم ليدرسوا العلوم على يد علمائها مما جعل لهذه المدينة مخزون ثقافي عظيم خلال النصف الاول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي[٤٧].

ومع نهاية القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي شهدت البلاد تقدماً رائعاً في حركة العلم والفكر فقد حدث اهتمام بالعلماء وحثهم على مواصلة البحث والدرس وزخرت المكتبات بالعديد من المؤلفات والسبب في ذلك اهتمام السلاطين في العصر الجلائري[٤٨] بالشعر واحتضانهم الشعراء، فالأحداث السياسية لمدينة الحلة خلال القرن ٨، ٩ هـ/ ١٤، ١٥م وما آلت إليه بإعلان الشيخ حسن برزك [٤٩] في تأسيس الدولة الجلائرية [٥٠] وسلطاناً رسمياً على البلاد ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م متخذاً بغداد عاصمة له ثم انتقل إلى الحلة الذي توجه إليها بقوة عسكرية أحاطت بالحلة وذلك للإطاحة بالأمير أحمد بن رميثة فقبض عليه وتوفي ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م [٥١].

ومن الملاحظ أن مدينة الحلة في العصر الجلايري اتسمت بالهدوء والاستقرار في معظم فتراتها كما ازداد الاهتمام بالإدارة والعمران مما أتاح ذلك للحركة الفكرية خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين/ الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين أن تنهض وترتقي لأن أغلب الجلائريين من الشعراء والأدباء والجند[٥٢] ونتيجة لذلك اهتم الحكام الجلائريين خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي باحتضانهم بالشعراء.

ومن أبرز عوامل ازدهار الحركة الفكرية والثقافية في مدينة الحلة وجود فئات دينية عاشت جنباً إلى جنب مع المسلمون الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكانها، والغالبية العظمى من سكان الحلة وتوابعها من الشيعة الإمامية [٥٣]، حتى قيل عنها أنها الكوفة الصغرى لما انتشر فيها من التشيع [٥٤] كما كان عدد من أهل السنة يقطنون المدينة بجانب الشيعة [٥٥] فكانوا يمارسون نشاطهم الديني عادة في المساجد مثل مجد (مشهد الشمس) [٥٦] وعاش بجانب

المسلمين طوائب من اليهود والنصارى، سادت بينهم العلاقات الطبية والمعاملات الحسنة وهذا يدل على سماحة الدين الإسلامي مع جميع الأديان [٥٧] على الرغم من أنهم كانوا يمثلون الغالبية العظمى من مدينة الحلة.

ويبدو أن العديد من مظاهر الحياة الاجتماعية في مدينة الحلة أدت إلى رواج النشاط الثقافي والفكري بها حيث كان لمجالس الثقافة والأدب والفكر التي كانت تعقد في المناسبات العامة بصورة دائمة ورائعة مثل المناسبات الي كانت تقام في المساجد والزوايا والمدارس والمراقد[٥٨]، إذ كانت تلقى الخطب والقصائد الشعرية والمسابقات الدينية التي كان يحضرها الشخصيات المهمة وكذلك يحق لمن يشاء أن يحضرها فهي مجالس مفتوحة للشعب الحلي[٥٩] بغض النظر عن المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي للشخص ونتيجة لذلك تطورت مجالس العلم والأدب خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي والتي كانت تقوم بدورها في حفظ التراث العلمي للمدينة. لذلك أسهم بعض السلاطين في نشر تلك المجالس التي حظيت باهتمامهم ورعايتهم حيث كان السلطان أحمد بن شيخ أويس (٧٨٤هـ-٨١٣هـ) كان شاعراً لبيباً أديباً [٦٠] فكان يحتضن أهل الأدب والعلم تحت رايته وخصص يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء وحفاظ القرآن ولا يدخل المجلس أحد غيرهم [٦١] وهذا يدل على حبه للعلم والعلماء.

وأهل المدينة كلها إمامية اثنا عشرية [٦٢] وهم طائفتان إحداها تعرف بالأكراد والأخرى تعرف بأهل الجامعين[٦٣] .

لم يقتصر وجود العلماء في مدينة الحلة على علماء متناثرين بل وجدت أسر وعائلات لها مكانتها لعلمية لما قدمته من خدمات جليلة في دروب العلم والأدب والتي كان لها أثر على المجتمع الحلي بل والمجتمع العربي الإسلامي لما نشرته من كتب نفيسة وما قامت به من جولات ثقافية جعلت لها مركزاً علمياً أعطاها الزعامة الدينية عن جدارة واستحقاق مثل أسرة آل نما التي هي معروفة بالفضائل والأصالة [٦٤] وهناك بيوت ذات علم وفضل حازت الشرف العلمي والفكري ففاضت بحار معارفهم وأشرقت شموس علمهم وفاضت ينابيع أدبهم مثل أسرة آل سعيد[٦٥]، وأسرة آل طاووس وغيرهم[٦٦].

كما أسهمت الموارد الاقتصادية وخصوبة أراضيها وكثرة أنهارها المتفرعة من نهر الفرات الرئيسي الذي يخترق الأراضي التابعة لمدينة الحلة أدى ذلك إلى وفرة محاصيلها من النخيل كما اشتهرت بزراعة الفواكه في منطقة سورا إذ كان فيا نخيل وبساتين وفواكه جمة [٦٧] واشتهرت منطقة العبدرية بزراعة القمح والشعير[٦٨] كما ذاعت شهرة مدينة الحلة خلال النصف ألاول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي بالصناعة وخاصة صناعة المنسوجات الحريرية المزخرفة [٦٩] ولها أسواق حسنة، جامعة للمرافق والصناعات وهي كثيرة

العمارة إضافة إلى صناعة الأواني الفخارية وهي مطرزة بأشكال نباتية وحيوانية تعبيراً عن الإبداع والذوق الفني الذي وصل إليه الحليون إضافة إلى فن التصوير والنقش وتجليد الكتب وتذهيبها [٧٠] مما أدى إلى رواج الحياة الفكرية في مدينة الحلة، لذلك عرف أهل العلم والآدب والشعر تلك المناطق التي كانوا يتطرقون إليها من خلال مجالسهم العلمية التي تنوعت حسب اهتمامات الجالسين منها والقائمين عليها سواء من الشعراء أو الأدباء أو المتصوفين أو من الزهاد أو المهتمين بالعلوم الأخرى.

لذلك كانت مدينة الحلة شامخة بتراثها العلمي والفكري والثقافي وبفلسفتها وحضارتها التي أدت إلى ازدهار الحركة الثقافية للمدينة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي أدى إلى وجود أماكن خاصة أيضاً يتلقى فيها طلاب العلم عرفت هذه الأماكن بالمراكز العلمية والثقافية أدت إلى ازدهار النشاط الفكري في مدينة الحلة وكان فيها دور العلماء لينل طلاب العلم من صنوف المعرفة والأدب ليأخذوه من شيوخه والتخرج من دور العلماء عدد غير قليل من الفقهاء وطلاب العلم على أيدي أبرز علماء الحلة وفقهائها أو على أيدي علماء من مدن إسلامية أخرى فكانت هؤلاء الدور العلمية تخضع لإشراف إداري من قِبل علماء أصحاب منهج علمي [٧١].

وهناك العديد من علماء الحلة ممن كانت تعقد حلقات الدرس في منازلهم خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي منهم الشيخ أحمد بن فهد بن إدريس ت ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م الذي كانت داره مقصداً لطلاب العلم والمعرفة [٧٢] وكذلك الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م وهو من أبرز علماء الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وأخذ العديد من طلابه العلم مناهل المعرفة في داره [٧٣]، ومن أبرز فقاء الحلة ومجتهديها والتي عقدت في داره العديد من حلقات الدرس وتخرج على يديه العديد من العلماء وساروا على نهجه الشيخ علي بن الحسن بن علاله الحلي الذي كان حياً سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م [٧٤]، وكذلك العالم الشيخ محمد بن شجاع القطان الحلي ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م [٧٥]، الفقيه والعالم الشيخ الحسن بن محمد بن علي لمهلبي كان حياً ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م [٧٦] ومن أبرز علماء الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي الشيخ حسن بن الحسين بن مطر الجزائري الحلي (كان حياً ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م) [٧٧] وكانت حلقات الدرس والعلم تعقد في داره أيضاً وهؤلاء العلماء تميزوا بفتح دورهم لتلقي طلابهم العلم مما جعل رواجاً فكرياً في مدينة الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي .

أضف إلى انتشار دور العلم في مدينة الحلة المجالس العلمية التي كانت تعقد فيها ندوات البحث والدراسة والمناقشة ويتجمع فيها علماء الفقه والتفسير والحديث والقراءة والأدب

وشيوخ العلم عامة [٧٨] ومن أشهر المجالس مسجد "مشهد الشمس" ومقام صاحب الزمان [٧٩] وكان من علماء تلك المجالس من أكفأ شيوخ العصر خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وكان منهج الشيخ علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي كان حياً ٨٠٠هـ/ ١٣٧٨م [٨٠] والشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الاسترابادي ت٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م [٨١] والشيخ علي محمد بن دقماق الحسيني الحلي كان حياً ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م [٨٢] والعالم الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧٤ [٨٣] الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن الحسين السرابشنوي الحلي كان حياً ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م [٨٤].

والجدير بالذكر أن من أهم عوامل ازدهار النشاط الثقافي والفكري في مدينة الحلة أنها كانت محط أنظار الفقهاء الشعراء والأدباء الذين رحلوا إليها عن طريق أسفارهم وتركوا لنا تراث علمي زاخر في مختلف التخصصات العلمية وهو نتاج طبيعي لهذه الرحلات سواء علماء نبغوا فيها فأضحت مدينة الحلة مقصداً لرجال العلم والفكر وفدوا إليها من المدن الإسلامية العديدة وتتلمذ على أيديهم طلاب العلم فأصبحوا علماء نذكر منهم خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم الشيخ شرف الدين علي بن الحسن بن الحسين السرابشنوي الحلي (كان حيا ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م) قدم مع أبيه الحسن بن الحسين السرابشنوي وأخذ العلم من فقهاء الحلة [٨٥] ومن الفقهاء الذين قدموا إلى مدينة الحلة للتزود بالعلم فسكن النجف وزار كربلاء وانتقل بعد ذلك إلى الحلة الشيخ إبراهيم بن منصور بن عشيرة البحراني وهو من فقهاء البحرين كان حياً ٨٠٩هـ/ ١٤٦م ول مؤلفات عديدة في مدينة الحلة منها (رسالة في الصوم) و(رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة) [٨٦].

ومن أبرز العلماء الذين وفدوا إلى مدينة الحلة قادماً من اليمن الشيخ محمد بن محمد بن الحسن الحولاني العاملي كان حياً سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٢١م الذي كان أستاذه الشيخ أحمد بن فهد الحلي الذي أجازه سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٢١م وصفه في الإجازة بالفقيه[٨٧] وبرز في مدينة الحلة الشاعر والعالم والفقيه الشيخ الحسن بن راشد الحلي (ت ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م) ولد ونشأ بالبحرين ثم ارتحل إلى العديد من مدن العراق كالنجف وكربلاء ثم انتقل إلى مدينة الحلة الذي نظم فيه قصيدته (الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية) وكان ذلك في عام ٨٢٥هـ/ ١٤٢١م قال فيها [٨٨]:

اسأل الأفاضل الأئمة أئمة الدين من هداة الأمة
أن يستروا منها بذيل العفو ما وجدوا من خلل أو هفو
ج ج

وذاعت شهرة العالم والمحقق والشاعر الشيخ الحسن بن محمد بن علي المهلبي الحلي (كان حياً عام ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) الذي وفد إلى الحلة قادماً من بلاد الشام الذي كان تلميذاً

للشيخ أحمد بن فهد الحلي الذي أمره بتأليف كتابه (الأنوار البهية في رد شبهة القدرية) وفرغ من تأليفه ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م [٨٩] كما قدم من البحرين إلى الحلة الشاعر والأديب والخطيب مغامس بن داغر البحراني كان حياً ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م، نظم العديد من القصائد الشعرية في المراثي والمدائح لأهل البيت في مدينة الحلة [٩٠].

كما نلاحظ أن هناك العديد من العلماء ارتحلوا من مدينة الحلة إلى العواصم الإسلامية بعد أن أثروا بها الحياة الثقافية خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي نذكر منهم العالم أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م ومن أبرز العلماء في مدينة الحلة والذي أخذ شهرة واسعة وذاع صيته بعد رحلته الطويلة في طلب العلم، فدخل بلاد الشام وخاصة قرية جزين[٩١]

ونلاحظ ن خلال هذه الرحلات من مدينة الحلة واليها خاصة مع بداية القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي حيث شهدت مدينة الحلة تقدماً رائعاً في حركة العلم والفكر، فقد حدث اهتمام بالعلماء وحثهم على مواصل البحث والدرس حتى ظهرت المؤلفات الكبيرة التي ذخرت بها المكتبات الإسلامية في كافة البلدان والمدن الأخرى نتيجة لحركة الراحلين من المدينة والوافدين إليها من العلماء والذين أثروا الحياة الفكرية في المدينة والمدن الإسلامية الأخرى مما خلق ذلك إبداعاً فكرياً في مختلف العلوم والتخصصات نتيجة للرغبة الشديدة لدى طلاب العلم لتلقي المعرفة من علماء مدينة الحلة والذين اشتهروا بكفائتهم العلمية وذاع صيتهم في المدن الإسلامية الأخرى من خلال حضورهم لحلقات العلم والدرس فرحل إلى مدينة الحلة العديد من العلماء خاصة من مدن العراق مما أوجد من الحلة بيئة علمية رائعة ذات صلات ثقافية مع جيرانها من مدن العراق فبرز الشاعر علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي الحلي ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م موصلي المولد وفد إلى الحلة واستقر بها حتى فاته وله ديوان شعر في مدح أهل البيت نذكر منه [٩٢]:

إذا شئت النجاه فزر حسينا لكي تلقى الإله قرير عين
فإن النار ليس تمس جسما عليه غبار زوار الحسين
ج ج

ومن علماء بغداد ولد ونشأ با العالم محمد بن حماد الحلي ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م، لقب بالبغدادي والبصري والحلي وانتقل إلى مدينة الحلة وعاش بها حتى وفاته وكان معاصراً للعلامة الخليصي ودفن بجواره، نظم شعراً كثيراً وله شعر في مدح آل البيت نذكر منه[٩٣]:

أفديكم آل البيت بمهجتي وآبى وأبذل فيكم الأموالا
وأنا ابن حماد وليكم الذي لم يرض غيركم ولا يتوالى
ج ج

ومن مدينة الحويزة العراقية ولد ونشأ العالم والفقيه الشيخ محمد بن فلاح بن محمد الموسوي ت ٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م ثم وفد إلى الحلة ليدرس في مدرسة الشيخ احمد بن فهد الحلي الذي أخذ الفقه عنه بعد أن دخل المدرسة الزينبية [٩٤] ومن أبرز علماء الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم علي بن عبد الكريم النيلي (كان حياً ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م)، رحل من الحلة وقدم إلى النجف واستقر بها حتى لقب بالنجفي وأثرى النجف بفقهه وعلمه وكان شاعراً فاضلاً من مشايخ أحمد بن فهد الحلي[٩٥].

وكان العالم والفقيه الفاضل ويعد من عظماء ومشايخ الحلة وله مجلس علم بالنجف كان يدرس لطلابه الفقه وعلوم الدين هو العالم جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري الحلي ت ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م [٩٦]ومن أشهر علماء الحلة وفقهائها الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) له مشارطات في علوم عديدة رحل أولاً من الحلة إلى بغداد وكون له تلاميذ جمة، غلب فيها علماء أهل العراق [٩٧]، ثم ذهب إلى كربلاء وأنشأ فيها مدرسة كربلاء الفقهية، وعمل على تطويرها ودفن بها وكان أهم مؤلفاته كتاب " المهذب البارع في الشرح النافع" [٩٨].

ومما سبق يتضح لنا أن هذه الأسباب خلقت من مدينة الحلة بيئة علمية وثقافية رائعة وبإضافتها للمدن العراقية والإسلامية ،تظهر لنا صورة ثقافية جليلة، وتقدم علمي هائل خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي حيث كان لعلمائها وطلابها دوافع فكرية وثقافية ، أثرى الحركة الفكرية والعلمية حتى صارت إحدى المراكز العلمية التي تضاهي بغداد.

قصدها الطلاب من داخل العراق وخارجها لينهلوا من علمائها وأدبائها ومجالسها العلمية خاصة فى مجال(العقلية والنقلية) وأبدع فيها العديد من العلماء والفقهاء الذين أسهموا في إثراء مكتبات المدن الإسلامية بمؤلفاتهم الرائعة فأسهموا في رواج الحياة العلمية في مدينة الحلة بشكل كبير.

المحور الثالث: الحياة العلمية في في مدينة الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي .

قسم العلماء العلوم إلى فروع متعددة مثل العلوم النقلية وهي التي تصل بالقرآن الكريم وتشمل علوم التفسير والقراءات وعلم الحديث والفقه والتاريخ علوم اللغة كالنحو الصرف والبيان والشعر، والعلوم العقلية وتشمل الفلسفة والكيمياء والموسيقي ويطلق عليها أحياناً العلوم الحكمية أو علوم العجم أو العلوم القديمة [٩٩]، لذلك ازدهرت العلوم الدينية في مدينة الحلة بل وتطورت حيث نالت نصيباً كبيراً من الجهود العلمية لعلماء ومفكري المدينة، وكان علم الفقه [١٠٠]من أهم هذه العلوم التي نبغ فيها علماء الحلة، بعد أن اشتدت الحاجة إلى علم الفقه حيث يتم من خلال

استنباط الأحكام الشرعية وتنظيم المعاملات والتعاليم الدينية التي يجب أن يتبعها الناس في شئون حياتهم [١٠١] كما ترجع أهمية الفقهاء وخطورة مركزهم في الدولة إلى وظيفة الإفتاء وما يترتب على الفتوى من الأمور المهمة، لذا تقرب الحكام إليهم واستمالتهم إلى جانبهم، بل كانوا يعنون عناية خاصة بهم [١٠٢] ودائماً لجأ الفقهاء إلى القياس والإجماع ان لم يكن هناك نص صريح من الكتاب والسنة [١٠٣].

وكان من أهم علماء الفقه في مدينة الحلة خلال النصف الاول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، العالم والفقيه والمحدث والمحقق وقيل عنه الفقيه المعروف الشيخ شرف الدين علي بن الحسن بن الحسين السرايشنوي الحلي (كان حياً ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م) [١٠٤] والعالم والفقيه عز الدين أبومحمد الحسن بن سليمان بن خالد الحلي، عُد من العلماء الأفاضل الأجلاء، وهو فقيه ومحدث كان حياً ٨٠٢هم ١٣٩٩م ولع تصنيف في الفقه يسمى (مختص بصائر الدرجات) [١٠٥].

ومن أهم علماء الفقه بمدينة الحلة، الشيخ محمد بن عبد الله السبعي الحلي (ت ٨١٥هم ١٤١٢م) كان يلقب بفخر الدين، عالم فاضل من أعلام الحلة وصف بالمحكم لقواعد الفقه والكلام [١٠٦]، ومن أبرز كبار الفقهاء في مدينة الحلة خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، الفقيه الجليل أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م وله عدة تصانيف منها (النهاية في تفسير خسمائة آية) [١٠٧] و(هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين) [١٠٨].

نبغ في الفقه الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن علاله الحلي (ت ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م) حتى انه وصف بالشيخ الفقيه و كان جمال الدين بن المقداد بن عبد الله السبوري الحلي (ت ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م) له مصنف في الفقه يسمى(التنقيح في شرح الشرائع) [١٠٩] ومن أهم علماء الحلة وفقهائها خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم محمد بن شجاع القطان الحلي ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م ومن مصنفاته (معالم الدين في فقه آل ياسين) [١١٠]، وكذلك العالم جعفر بن محمد الملحوس الحلي (كان حياً ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م) ومن مصنفاته في الفقه كتاب (تحرير الأحكام) [١١١]، وأيضاً العالم الفقيه والشيخ علي بن فضل هيكل الحلي (كان حياً ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م) محدث وفقيه وله مقالة في فضل صلاة الجماعة [١١٢] كما كان الشيخ محمد بن نفيع الحلي (كان حياً ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م) أحد أعلام الحلة في الفقه، ونسخ بخط يده كتاب (مصباح رد المبتدى وهداية المقتدي) للشيخ أحمد بن فهد الحلي [١١٣] وأيضاً العالم صالح بن عبد الوهاب بن العرندس (كان حياً ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) له كتاب في الفقه وأصوله (كشف اللالئ) [١١٤].

وبرع في علوم الفقه العالم حسن بن الحسين بن مطر الجزائري الحلي كان حياً ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م وهو عالم وفقيه أخذ الفقه من أستاذه الفقيه أحمد بن فهد الحلي ومن أهم مؤلفاته "تحفة الأبرار" [١١٥] ومن أشهر فقهاء الحلة الشيخ نجم الدين خضر بن محمد الرازي بن الشيخ محمد بن الرازي الحبلرودي نسبة إلى حيلرود من أعمال الري بي مازندان والري [١١٦] وله عدة تصانيف منها كتاب كتاب (لتحقيق المبين)[١١٧] وأيضاً برز خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم والفقيه عبد الملك بن إسحاق الكاشاني القمي (كان حياً ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) أحد فقهاء وعلماء والمحدثين في مدينة الحلة وتعلم الفقه على يد العلامة علي بن الحسن بن الحسين السرابشنوي الحلي [١١٨].

أما علم الحديث فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، حيث أنه ياتى بعد القرآن الكريم في المرتبة والأهمية وهو ما أثر عن الرسول(صلى الله عليه وسلم) من قول وفعل أو حكم أو اصدار في موضوع ما، وكان جمعه على مراحل وكان ،فلابد لكل عالم أو فقيه أن يتقن علم الحديث ويذكر ابن خلدون [١١٩] فيقول أما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوعة، لأن منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه وذلك ما يثبت في شريعتنا من جواز النسخ، ومعرفة ما يجد العمل به من الأحاديث يوقعه على السند الكامل الشروط، وكان من أبرز العلماء الذي اشتغلوا بعلم الحديث في مدينة الحلة الشيخ علي بن عبد الكريم النيلي (كان حياً ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) محدث وفقيه وروي عن جده السيد عبد الحميد في كتابه "الدر النضيد" [١٢٠] ومن علماء الحلة والذي أبدعوا في علم الحديث العالم الحسن بن سليمان بن خالد الحلي كان حياً ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م وروي عن الشيخ الفقيه الفاضل علي بن مظاهر الواسطي[١٢١] وكذلك المحدث البارع الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م روي عن شيخه العلامة الحلي وشيخ المحققين فخر الدين أحمد بن محمد السبعي[١٢٢]

ومن أبرز الرواة والمحدثين في مدينة الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي الشيخ زين الدين علي بن الحسين الحلي كان حياً ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م [١٢٣] ومن عظماء مشايخ رجال الدين العالم جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري الحلي ت ٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م وروي عن الشهيد محمد بن مكي العاملي [١٢٤] والعالم علي بن الحسين الاسترابادي من محدثي وأشر علماء الحلة عد من رجال الحديث في مدينة الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي [١٢٥].

ومن علماء الحديث الأفاضل في مدينة الحلة محمد بن شجاع القطان الحلي (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) له تصنيف (أحكام الإيمان) ري فيه عن الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري [١٢٦] ومن علماء الحديث الفضلاء ذات صيته خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم زين الدين علي بن محمد بن دقماق الحسيني الحلي كان حياً

٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م، وروي عن الشيخ شجاع بن القطان [١٢٧] وأيضاً برز العالم المحدث والفقيه زين الدين علي بن الحسن بن الحسين السرايشتوي الحلي كان حياً ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م سمع الحديث عن أبيه الحسن بن الحسين في مدينة الحلة [١٢٨].

أما علم التفسير فه علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها من حيث أنها كانت فردية أو مركبة [١٢٩] وأشار ابن خلدون [١٣٠] أن القرآن نزل بلغة العرب وعلى أساليب بلاغتهم فكان ينزل جلاً جملاً وآيات آيات لبيان التوحيد والفروض الدينية بحسب الوقائع ومنها ما هو في العقائد الإيمانية ومنها ما هو في أحكام الجوارح، ومن أبرز علماء التفسير في مدينة الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم علي بن عبد الكريم النيلي (كان حياً ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) وله تصانيف عديدة منها كتاب في تفسير القرآن الكريم يسمى (الأنوار المضيئة) وكتاب (بيان الجزاف في كلام صاحب الكشاف) [١٣١]. وبرع في علم الحديث العالم الشيخ رضي الدين رجب بن محمد المعروف بالحافظ البرسي أحد كباء علماء الحلة خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وله تفسير في القرآن الكريم كتاب يسمى (الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية) [١٣٢] وكان العالم فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد الملقب بابن المتوج البحراني (ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م) شيخ مشايخ الإسلام وله كتاب في تفسير القرآن وكتاب (النهاية في تفسير خمسمائة آية) [١٣٣] كما نبغ في علم الحديث العالم ناصر بن أحمد بن المتوج البحراني كان حياً ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م من أبرز علماء الحلة الأجلاء خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي ومن مؤلفاته في تفسير القرآن كتاب (تفسير القرآن)[١٣٤].

أما علم القراءات فيأتي على رأس العلوم الدينية وعلى نسق القراءات السبع وهو العلم الذي يبحث في إعجاز القرآن وبلاغته وعدد آياته وتهجي كلماته وأساليبه [١٣٥] وهو العلم الذي يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن[١٣٦] لذا برز في علم القراءات في مدينة الحلة العالم أحمد بن فهد بن إدريس الإحسائي (ت ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م) من أكابر علماء الحلة وفقهائها في بداية القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول واللفظ والظاهر والباطن والعلم بأحسن ما كان يجمع ويكمل[١٣٧].

أما علم الكلام وهو علم أصول الدين كما يطلق عليه ويختص بالعقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر، كما يتضمن هذا العلم الدفاع عن تلك العقائد بالأدلة العقلية والرد على المنحرفين والمبتدعة في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة وسر هذه العقائد هو التوحيد [١٣٨] وقد اشتهرت الحلة بالعديد من العلماء الذين برعوا في علم الكلام خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي منهم حسن بن الحسين بن

مطر الجزائري الحلي كان حياً (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م) ومن أبرز مؤلفاته في علم الكلام (رسالة في الكلام)[١٣٩]

وأما علم التاريخ هو فن من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال، فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم وأخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء[١٤٠] واهتم في مدينة الحلة العديد من العلماء بعلم التاريخ ومنهم الحسن بن راشد الحلي وله مصنف "مصباح المهتدين في أصول الدين" والعالم البارع الذي برز في علم التاريخ خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي وهو الحسن بن محمد بن علي المهلبي (كان حياً ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) وله مصنف في علم التاريخ (أضواء الدرر الغوالي لإيضاح غصب فدك والعوالي) [١٤١] وكان أحمد بن محمد بن فهد الأسدي من علماء الحلة الأفذاذ وكان أعجوبة عصره خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي ومن مؤلفاته (تاريخ الأئمة) [١٤٢] كما برع العالم علي بن عبد الكريم النيلي كان حياً ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م في علم الأنساب [١٤٣] ومن أهم مؤلفاته كتاب "الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد" [١٤٤].

كما تطورت العلوم اللغوية في مدينة الحلة تطوراً كبيراً خلال فنجد أن بعض العلماء اشتغلوا بعلم اللغة [١٤٥] والنحو [١٤٦] حباً ورغبة منهم لهذه العلوم إضافة إلى ولعهم بدراستها فأجادوا وأفادوا من جاء بعدهم من العلماء، وكان من أشهر علماء الحلة في النحو خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي العالم أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني ووصف بخاتمة المجتهدين [١٤٧] ومن أهم علماء اللغة والنحو في الحلة العالم أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م وله مصنفات عديدة أهمها (كشف المكنون في كتاب القانون، المطالب العلية) [١٤٨].

وراجت مدينة الحلة بالشعر[١٤٩] والشعراء خلال القرن التاسع الهجري ومن أبرز شعرائها الشاعر محمد بن عبد الله السبكي الحلي ت ٨١٥هـ/ ١٤١٢م، وله أشعار في مدح سيدنا علي بن أبي طالب (رضى الله عنه)[١٥٠] وذاع صيت الشاعر الحسن بن راشد الحلي (ت ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م) وكان له شعر في مدح الإمام المهدي، وله شعر نظمه بالحلة السيفية سنة (٨٢٥هـ/ ١٤٢١م)[١٥١] وظهر العديد من الشعراء بمدينة الحلة. أما الأدب هو الإجادة في فن المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل الملكة من شعر عالي الطبقة متساو في الإجادة وسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقة يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية والأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرق يريدون من علوم اللسان [١٥٢] ومن أبرز علماء الحلة الذين برعوا في الأدب وكانت له مهارة فائقة حتى أبدع فيه غاية الإبداع هو العالم الحافظ رجب بن محمد بن

رجب البرسي ت ٨١٣هـ/ ١٤١٠م [١٥٣]ومن أحد أكابر الأدباء في القرن التاسع الهجري الأديب علي بن محمد بن دقماق الحسيني الحلي (كان حياً ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م وأهم مؤلفاته في الأدب نزهة العشاق [١٥٤].

ونبغ في مدينة الحلة في مجال العلوم العقلية خلال النصف الاول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي،العديد من العلماء في مجال العلوم العقلية مثل علم الفلك [١٥٥]، والطب [١٥٦] وعلم المنطق [١٥٧] حيث برع عالم الفلك والنجوم العالم أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي (ت ٨٤١هـ/١٤٣٧م) وله تصانيف مثل كتاب (نازل القمر) [١٥٨] أما علم الطب الذي اشتهر به العديد من العلماء في مدينة الحلة، حيث اهتم العرب بعلم الطب فكان علاجاتهم الخاصة بهم وكان من العلماء الذين برعوا في علم الطب في أواخر القرن الثامن الهجري وظلت مؤلفاته باقية في الطب بعد وفاته هو العالم كمال الدين عبد الرحمن بن محمد العتايقي (ت ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م) له العديد من التصانيف نذكر منها (التصريف في شرح التلويح) وكتاب (التشريع في الطب) [١٥٩]

اماعلم المنطق وهو ذلك العلم الذي يدس التفكير الصحيح لتنقل الأفكار إلى الذهن بطريقة سليمة في جميع العلوم، وبرع في ذلك العلم في مدينة الحلة العالم والمحقق والمدقق خضر بن محمد الرازي الحبلرودي (ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م) ومن أهم مصنفاته (كاشف الحقائق في شرح درة المنطق وكتاب (جامع الحقائق في شرح غرة المنطق) [١٦٠] وواتضح من خلال هذه الدراسة أن مدينة الحلة كانت تحوي نشاطاً ثقافياً وعلمياً رائعاً خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي بل وتطور حتى بلغ درجة من الإبداع في شتي العلوم والمعارف وفي كافة دروب العلم والمعرفة وأصبحت مدينة الحلة مركزاً لالتقاء العلماء الوافدين من المدن العراقية المجاورة أو بلدان الشرق أو المغرب بإضافة إلى نزوح علمائها إلى مدن وعواصم العالم الإسلامي وظهر دورهم جلياً واضحاً هناك في تلك المدن بالإضافة إلى شهرة علمائها المحليين الذين نبتوا وعاشوا على أرضها كل ذلك أعطانا صورة علمية رائعة ومصنفات فكرية متنوعة في مدينة الحلة "الفيحاء" خلال النصف الأول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

الخاتمة:

تمتعت مدينة الحلة بمكانة علميه عظيمة خلال العصور التاريخية المختلفة إضافة إلى موقعها الجغرافي المتميز ومقدرتها العسكرية ودورها البارز في منطقة الفرات الأوسط، بل أضحت من أهم مدن العراق حتى وصفت بأنها من أحسن بلاده وأفخرها، كما شهدت المدينة ازدهاراً ليس فقط علمياً وثقافياً بل وعمرانياً ايضا،هذا فضلاً عن كثرة أسواقها ومرافقها ، مما

انعكس على رواج الحياة العلمية وتطورها تطوراً كبيراً خلال النصف الاول من القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

كانت المدينة تتمتع أيضا بالازدهار الاقتصادي وذلك بسبب وفرة مياهها واتساع أراضيها الزراعية وقربها من بغداد حيث كانت بغداد تمثل سوقاً لمنتجاتها أدى ذلك إلى تطورها التجاري إضافة إلى توثيق الصلات التجارية والعلمية بين الحلة والمدن الأخرى.

إن موقع مدينة الحلة وما كانت تتمتع به تراث فني وأبرز هذه الفنون والصناعات فن التصوير جعل الحياة العلمية والثقافية في مدينة الحلة نشطة دائماً بل أضحت الحلة إحدى المراكز العلمية التي يقصدها الطلاب من العديد من المدن الإسلامية ينهلون منها كافة العلوم سواء كانت العلوم النقلية أو العقلية أو العلوم اللغوية ، وأسهموا في أن تكون مدينة الحلة تضاهي مدن وعواصم العالم الإسلامي،و برز دورهم في إشعال الحركة العلمية والفكرية خارج المدينة سواء بغداد أو مصر أو بلاد الشام أو النجف أو كربلاء وفي نفس الوقت كانت هناك صلات ثقافية وافدة من العديد من المدن الإسلامية إلى الحلة مثل بغداد وواسط وبلاد الشام والمدينة المنورة واليمن والبحرين مما جعل من المدينة في مصاف المدن الإسلامية العلمية الكبرى.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

١. ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠هـ):
- الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ط٣، مج ٨.
٢. ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧ هـ/١٢٠١ م):
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، بغداد ١٩٩٠م.
٣. ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي ت ٧٧٩هـم ١٣٧٧م):
- رحلة بن بطوطة المسماه تحفة النظار في غرائب الأمصار، شرحه وكتب حواشيه طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).
٤. ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م):
- رحلة بن جبير، دار الكتاب اللبناني (د.ت).
٥. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م):
- المقدمة، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.
٦. ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م):
- مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق محمد بحاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، ج١.
٧. ابن عربشاه (أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الله ت ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م):
- عجائب المقدور في أخبار تيمور، تحقيق علي محمد عمر، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٩م.
٨. ابن عنبه (جمال الدين أحمد بن علي ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م):
- عمدة المطالب في أنساء إلى أبي طالب، تحقيق محمد حسن الطالقاني، ط٣، النجف، ١٩٦١م.
٩. ابن فهد الحلي (جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م):
- المهذب البارع، تحقيق مجتبي العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم ١٤٠٩هـ.
١٠. ابن كثير (أبو الفدا إسماعيل ت ٧٧٤هـ/ ١٣٥٢م):
- البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، مطبقة إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ، ج١٢.
- تفسير ابن كثير، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مطبعة دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م، ج١.
١١. ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم ت ٧١١هـ/ ١٣١١م٩:
- لسان العرب، مطبعة أدب الحوزة، قم ١٤٠٥هـ، ج٣.
١٢. أبو البقا الحلي (هبة الله بن نما بن علي ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م):
- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق صالح موسى وآخرون، عمان، ١٩٨٤م.
١٣. أبو القاسم الموسوي الخوئي:
- معجم رجال الحديث، مطبعة دار القلم، بيروت، ١٩٩٢، ط٥.
١٤. الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الحسين ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م):
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، ج٢.
١٥. الأصفهاني (محمد بن محمد بن حامد ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):
- تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
١٦. الأندلسي (ابن حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م):
- تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الجواد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م، ج١.
١٧. البحراني (علي بن الشيخ حسن ت ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م):
- أنوار البدرين، تحقيق محمد علي رضا، النجف، العراق، ١٩٥٩م.
١٨. البرجودي (علي أصفر ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م):
- طرائف القال، تحقيق مهدي رجائي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٠هـ، ج١.
١٩. البريزي (علي بن موسى بن محمد بن شفيع ت ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م):
- مرآة الكتب، تحقيق محمد علي الحائري، قم ١٤١٤هـ.
٢٠. البكري (أبي عبيد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):
- معجم ما استعجم، تحقيق جمال طلبه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م،
٢١. البلاذري (أحمد بن يحي بن جابر ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م):
- فتوح البلدان، لجنة البيان العربي،ج٢، القاهرة، ١٣٧٩هـ.
٢٢. التطيلي (بنيامين التطيلي بن يونه ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م):
- رحلة بنيامين، ترجمة عزارا حداد، تقديم عباس العزاوي، دار الوراق، بغداد، ٢٠١١م.

٢٣. الحر العاملي (محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م):
- وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، قم ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٢م، ط٢، ج١٣.
- أمل الأمل، تحقيق أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، قم ٤ (٤)
٢٤. الحسيني (صدر الدين أبي الحسن علي بن ناصر بن علي ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م:
- أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق محمد إقبال، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٤.
٢٥. الحلي (صفي الدين بن عبد العزيز بن سرايا بن علي ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م):
- ديوان صفي الدين الحلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٥م.
٢٦. الحميري (محمد بن عبد المنعم ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م):
- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، دار السراج، ط٢، بيروت، ١٩٨٠.
٢٧. الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م):
- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط٩، ج١٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
- العبر في خبر من غبر، تحقيق محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج٢.
٢٨. الراوندي (محمد بن علي ت ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م):
- راحة الصدور وآية السرور، تحقيق إبراهيم الشواربي وآخرون، مطبعة دار القلم، القاهرة ١٩٦٠.
٢٩. الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م):
- تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ج٤،
٣٠. السمعاني (الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت٥٦٢هـ):
- الأنساب، وضع حواشيه عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، مج١.
٣١. السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م٩:
- اللمع في أسباب ورود الحديث، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
٣٢. الشهرستاني (أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ/ ١٢٥٣م):
- الملل والنحل، تحقيق أبي محمد محمد بن فريد، جزئين في مجلد واحد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ج١.
٣٣. شيخ الربوة (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصدفي الدمشقي ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م):
- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ط٢.
٣٤. العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن علي ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م):
٣٥. منتهى المطلب،ج٣، مطبعة الاستانة، ١٤١٣هـ.
٣٦. العلامة الحلي:
- الرسالة السعيدية، تحقيق عبد الحسين محمد علي، مؤسسة النشر الإسلامي، مدينة قم، ١٤١٠هـ، د.ت.
٣٧. علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ/ ١٨١٤م):
- رياض المسائل، مؤسسة النشر الإسلامي، مدينة قم ٤١٢هـ، ج١.
٣٨. الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م):
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق وتعليق ودراسة محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨، مج٣.
٣٩. الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م):
٤٠. العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مطبعة مؤسسة دار الهجرة، ، ط٢، ج٣،قم، ١٤٠٩هـ .
٤١. ابن فهد الحلي (جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م):
- المهذب البارع، تحقيق مجتبي العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم ١٤٠٩هـ.
٤٢. ابن الفوطي (أبو الفضل عبد الرازق بن أحمد ت ٧٢٣هـ/ ١٢٢٣م):
- الحوادث الجامعة في التجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق بشار معروف وآخرون، طهران ١٤٢٦هـ.
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق مصطفى جواد،ج٥، دمشق ١٩٦٧.

٤٣. القزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م):
- نزهة القلوب، ليدن، ١٩١٣م.
٤٤. القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م):
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، ج٤.
٤٥. الكتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م):

- عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر وآخرون، ج٢٠،بغداد، ١٩٨٠م.
٤٦. الكركي (علي بن الحسين الكركي ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م):
- رسائل الكركي، تحقيق محمد الحسون،ج٣، طهران ١٤٠٩هـ.
٤٧. المجلسي (محمد باقر المحلي ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م):
- بحار الأنوار، مطبعة مؤسسة الوفاء،ط٢،ج٧، بيروت، ١٩٨٣م.
٤٨. المقريزي (أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):
- السلوك لمعرفة دول الملوك،صححه ووضع حواشيه دكتور محمد مصطفى زيادة، ج٢،ق٣،لجنة التاليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٤٢م .
٤٩. المهدي (محمد المهدي بحر العلوم ت ١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م):
- الفوائد الرجالية، تحقيق محمد صادق، مطبعة اقتاب، طهران، ١٣٦٣هـ، ج٢.
٥٠. نيامبن التطيلي (ت ٥٦٩هـ/ ١٧٣م):
- رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد، بغداد ١٩٤٥م.
٥١. الهروي (أبو الحسن علي بن أبي بكر ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م):
- الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق جانين سورديل، دمشق، ١٩٥٣.
٥٢. الهمذاني (رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م):
- جامع التواريخ ترجمه من الفارسية محمد صادق نشأت وآخرون، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦٠م.
- تاريخ مبارك غازانى ،تصحيح وتقديم ،كارل يان ،لندن ١٩٤٠م.
٥٣. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):
- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
- معجم الأدباء(إرشاد الأريب في معرفة الأديب)، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

ثانياً: المراجع العربية:

١. إبراهيم أحمد العدوي: التاريخ الإسلامي آفاقه السياسية وأبعاده الحضارية، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢. أحمد الحسيني: تراجم الرجال، مطبعة الصدر، قم ١٤١٤هـ.
٣. أقا بزرك الطهراني: الزريعة إلى تصانيف الشيعة،ج١، ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٤. بارتولد، و: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد سيد سليمان، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ترجمة أحمد سيد سليمان، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٠م.
٥. بدري محمد فهد: العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري، بغداد ١٩٦٧.
٦. بيير وندو: النصارى في المشرق، دار المكشوف، بيروت، ١٩٤٧.
٧. جعفر خصباك: العراق في عهد المغول الأبلخانيين، بغداد، ١٩٦٨م.
٨. حسن الباشا: الفنون والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م، ج٢.
٩. حسين النوري: خاتمة المستدرك، مطبعة ستاره قم ١٤١٦هـ/ ١٩٨٤م، ج٣.
١٠. ـــــ: مستدرك الوسائل، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث ، بيروت، ١٩٨٨م، ج٨.
١١. حسين أمين: تاريخ الواحة في العصر السلجوقي، دار الشئون الثقافية، بغداد ٢٠٠٦م، ط٢، ق١.
١٢. حسين قريور: تاريخ أدبيات إيران وتاريخ شعراء، طهران، ١٣٥٣هـ ش.
١٣. الزركلي (خير الدين):
- الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠، .
١٤. سلمان التكريتي: بغداد مدينة السلام وغزو المغول، بغداد، ١٩٨٨.
١٥. سيده إسماعيل كاشف: مصر في عصر الولاه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨.
١٦. ـــــ: مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
١٧. صباح محمود الخطيب: مدينة الحلة الكبرى، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤م.
١٨. عبد الجبار ناجي: دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م.
١٩. عبد العزيز الطباطبائي: مكتبة العلامة الحلي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم ١٤١٦هـ/ ١٩٨٤م.
٢٠. عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: الحواضر الإسلامية، القاهرة ١٩٧٦.
٢١. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مطبعة المثنى، بيروت، د.ت، ج١.
٢٢. ـــــ: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مطبعة دار العلم

٢٣. كركوش: تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦٥.
٢٤. كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية كوركيس واد وآخرون، بغداد ١٩٥٤.
٢٥. محسن الأمين: أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار المعارف، بيروت، ١٩٨٣م، ج٢١.
٢٦. محمد صالح داود القزاز: الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، العراق، ١٩٧٠م.
٢٧. محمد علي اليعقوبي: البابليات، مطبعة الزهراء، العراق، ١٩٥١، ج١.
٢٨. محمد مفيد آل ياسين: متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، المكتبة العصرية، بغداد ٢٠٠٤م.
٢٩. نوري عبد الحميد العاني: العراق في العهد الجلائري، دار الشئون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.

ثالثا: المجلات العلمية والدوريات والرسائل :

١. بدري محمد فهد: تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، العدد (٤)، بغداد ١٩٧٦م.
٢. هناء كاظم خليفة الربيعي: أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس الهجري إلى أواخر القرن الثامن الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢م.

خامساً: المراجع الأجنبية:

1. Lane Poole (Stanley): Mohammadan Dgnasties, Birut, 1966.

الهوامش :

(١) الحِلَّة: بالكسر ثم التشديد وهي في اللغة القوم النزول وفيهم كثرة. الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م): العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مطبعة مؤسسة دار الهجرة، ج٣، ط٢، ١٤٠٩هـ، ص٢٦، ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم ت ٧١١هـ/ ١٣١١م٩: لسان العرب، مطبعة أدب الحوزة، قم ١٤٠٥هـ، ج٣، ص١٧٣، وقيل أن اسمها منسوب لشجرة شائكة أصغر من العوسج، ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م): معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م، مج٢، ق٣، ص١٧٦.

(٢) بدأت هذه الدولة في الظهور منذ سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م، يعود أصلهم إلى القبائل التركية الي عرفها العرب باسم (الغز) الي كانت تسكن في سهول تركستان وعرفت هذه الدولة من خلال مؤسسها سلجوق بن دقاق الذي تولى قيادتها ووحد كلمة دولتها، وقد اضطرتهم الظروف القاسية والتنازع فيما بينهم إلى الخروج من موطنهم الأصلي إلى بلاد ما وراء النهر ما بين القرن الثاني والرابع الهجريين واعتنقوا الإسلام وكونوا دولتهم وأصبح طغرلبك سلطاناً عليم ودخلوا بغداد ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، الراوندي (محمد بن علي ت ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م): راحة الصدور وآية السرور، تحقيق إبراهيم الشواربي وآخرون، مطبعة دار القلم، القاهرة ١٩٦٠، ص١٧٢، الأصفهاني (محمد بن محمد بن حامد ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): تاريخ دولة آل سلجوق، تحقيق يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٢٧، الحسيني (صدر الدين أبي الحسن علي بن ناصر بن علي ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م: أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق محمد إقبال، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٤، ص١٣٠، حسين أمين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي، دار الشئون الثقافية، بغداد ٢٠٠٦م، ط٢، ق١، ص٢١.

(٣) ياقوت الحموي: المصدر السابق والجزء والصفحة، الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق وتعليق ودراسة، محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ط١، مج٣، ص٢٤ هامش ٥٤٧.

(٤) معجم البلدان: الجزء نفسه والقسم والصفحة.

(٥) بني مزيد: هم أحد بطون بني أسد بن خزيمة بن مدركه بن مضر من العدنانية، وأول من اختط المنازل بها وعمرها سيف الدولة صدقة بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي في سنة ٤٩٥هـ. وكانت قبل ذلك تسمى بالجامعين، القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، ج٤، ص٣٣٦، عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨هـ، ط٢، ج٣، ص١٠٨.

(٦) علي بن مزيد: يسمى أبو الحسن ولقب بأبو الأغر وهو أول الأمراء المزيدين كان رجلاً باسلاً جواداً شجاعاً، عزيز النفس ويعتبر المؤسس الحقيقي للإمارة المزيدية ت ٤٠٨هـ/١٠١٧م، ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت٥٧٩هـ/ ١٢٠١ م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، بغداد ١٩٩٠م، ج٧، ص٢٨٩، ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ط٣، مج ٨، ص ٨٣-٨٤، الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م): سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ط٩، ج١٥، ص١٣٣.

(٧) النيل: مدينة حسنة على نهر الفرات بين بغداد والكوفة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق حينما حفر نهراً سماه النيل نسبة إلى نيل مصر، البلاذري (أحمد بن يحي بن جابر ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان:، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٣٧٩هـ، ج٢، ص٣٥٥، كركوش: تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦٥، ص١٨.

(٨) منصور بن دبيس: هو أبو الكامل كان لقب بهاء الدولة تولى الإمارة ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م بعد وفاة أبيه كان أديباً فاضلاً سار إلى السلطان ملكشاه سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م وعاد في سنة ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م، فخلع عليه الخليفة المقتدي بأمر الله وولاه مكان أبيه توفي سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م، ابن كثير (أبو الفدا إسماعيل ت ٧٧٤هـ/ ١٣٥٢م): البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، مطبقة إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨هـ، ج١٢، ص١٣٨.

(٩) الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): العبر في خبر من غبر، تحقيق محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٢٠٤.

(١٠) ابن الأثير: المصدر السابق، مج٨، ص٤٤٥.

(١١) ياقوت الحموي: المصدر السابق، المجلد والقسم والصفحة، ابن الأثير: المصدر السابق والمجلد والصفحة.

(١٢) الحلي (صفي الدين بن عبد العزيز بن سرايا بن علي ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م): ديوان صفي الدين الحلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٥م، ص١٧٩-١٨٠، في سنة ٤٩٤هـ خرج الأمير صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد صاحب الحلة عن طاعة السلطان بركيارق وتواترت العلاقة بعدما قطع خطبته من بلاده وخطب فيها للسلطان محمد وسبب ذلك أن الأعز أبا المحاسن الدهستاني وزير السلطان بركيارق أرسل إلى صدقة يقول له "قد تخلف لخزانة السلطان ألف ألف دينار وكذا وكذا ديناراً لسنين كثيرة فإن أرسلتها وإلا سيرنا العساكر إلى بلادك وأخذناها منك.ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، مج ٤ ، ص ٣٤ .

(١٣) معجم البلدان، مج٢، ق٣، ص١٧٦.

(14) Lane Poole (Stanley): MohammadanDgnasties, Birut, 1966, p.p. 150-151.

(١٥) ياقوت: معجم البلدان، المجلد الثاني، القسم الثالث، ص١٧٦، ابن الأثير: المصدر السابق، مج٩، ص٣٤.

(١٦) صباح محمود الخطيب: مدينة الحلة الكبرى، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤م، ص١١-١٢.

(١٧) كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية كوركيس عواد وآخرون، بغداد ١٩٥٤، ص٩٧، عبد الجبار ناجي: دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م، ص٢٠٥، بدري محمد فهد: تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، العدد (٤)، بغداد ١٩٧٦م، ص١٩٧.

(١٨) ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م): رحلة بن جبير، دار الكتاب اللبناني (د.ت)، ص١٥٤-١٥٥، ووصف الشاعر صفي الدين الحلي مدينة الحلة كقوة وتحصيناً لها فقال:

ما حلة بن دبيس إلا كحصن حصين للقلب فيها قرار وقرة للعيون

=صفي الدين: ديوان صفي الدين الحلي، ص١٨٠، ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي ت ٧٧٩هـم ١٣٧٧م): رحلة بن بطوطة المسماه تحفة النظار في غرائب الأمصار، شرحه وكتب حواشيه طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص٢٣٢.

(١٩) معجم البلدان، مج٢، ق٣، ص١٧٦.

(٢٠) ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م): مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق محمد بجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، ج١، ص٧٦.

(٢١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ج٢، ص ٢٤٧-٢٤٨.

(٢٢) بالفتح والحاء مهملة، موضع في أرض بابل قرب مدينة حلة دبيس بن مزيد، ياقوت: المصدر السابق، مج١، ج٢، ص٣١٩.

(٢٣) ياقوت: المصدر السابق، مج١، ج٢، ص٣٠٤.

(٢٤) ياقوت: المصدر السابق، مج١، ج٢، ص٢٦٦، ابن عبد الحق: المصدر السابق، والجزء، ص١٦٠.

(٢٥) البكري (أبي عبيد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): معجم ما استعجم، تحقيق جمال طلبه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٢٦.

(٢٦) ابن عنبه (جمال الدين أحمد بن علي ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م): عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق محمد حسن الطالقاني، ط٣، النجف ١٩٦١ن ص١٤٥، ٢٦٢.

(٢٧) الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن الحسين ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩، ج٢، ص٦٨، الحميري (محمد بن عبد المنعم ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، دار السراج، ط٢، بيروت، ١٩٨٠، ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٢٨) نوري عبد الحميد العاني: العراق في العهد الجلائري، دار الشئون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦، ص٤٥.

(٢٩) ياقوت: معجم البلدان، مج ٤، ق٧، ص٦٣.

(٣٠) ياقوت: المصدر السابق، مج٤، ق٨، ص٢٦١.

(٣١) إحدى قرى الحلة السيفية نسب إليها الحسن بن هداب بن محمد ابن ثابت الديري النحوي والشاعر والفقيه، ياقوت: معجم الأدباء (إرشاد الأريب في معرفة الأديب)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩١م، ط١، مج٣، ص٢٠٨.

(٣٢) ياقوت: المصدر السابق، مج٤، ق٨، ص٤٣٨.

(٣٣) التطيلي (بنيامين التطيلي بن يونه ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م): رحلة بنيامين، ترجمة عزارا حداد، تقديم عباس العزاوي، دار الوراق، بغداد، ٢٠١١م، ص١٧٠، كي ليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٨٨.

(٣٤) المغول: هم جماعة من الرعاة متفرقون يعيشون في الهضبة الاستوائية (هضبة منغوليا التي تمتد من وسط آسيا إلى جنوبي سيبيريا وشمالي التبت وغرب منشوريا وشرق التركستان، كان أحد الجماعات منهم تعيش بجوار الأنهار والبحار ومنهم جماعة صيادوا لحيوانات في الغابات والأدغال لذلك كان طابعهم العنف والصراع ضد من حولهم بل وضد بعضهم البعض في حين كانت تعيش بجوارهم ممالك وحضارات لها شأن كبير في التاريخ، فكانوا يهاجمون هذه الممالك من حين إلى آخر، الهمذاني (رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م): جامع التواريخ ترجمه من الفارسية محمد صادق نشأت وآخرون، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦٠م، ج١، ص٢٨٠، ٢٨١. وذلك بعد أن دمر جنكيز خان العديد من الدول بعد الغزو المغولي لها خاصة بعد أن قام بتدمير الدولة الخوارزمية وخراسان وهراة وبلاد الهند قبل دخوله بغداد، ابن الأثير:

الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص٢٢١-٢٢٤، القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٤٢٩-٤٣٧، محمد صالح داود القزاز: الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، العراق، ١٩٧٠م، ص٣٥..

[٣٥] الهمذاني: جامع التواريخ، ج١، ص٢٨٠-٢٨١.

[٣٦] الكتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م): عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر وآخرون، بغداد، ١٩٨٠، ج٢٠، ص٧٤، جعفر خصباك: العراق في عهد المغول الأيلخانيين، بغداد، ١٩٦٨م، ص١-٣.

[٣٧] أبو البقا الحلي (هبة الله بن نما بن علي ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م): المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق صالح موسى وآخرون، عمان، ١٩٨٤م، ج١، ص١٧٧-١٧٨.

[٣٨] العلامة الحلي: منتهى المطلب، ج٣، ص١١-١٢.

[٣٩] هولاكو: دمر وخرب مدينة بغداد بعد أن دخلها غازياً، أباد العديد من التراث العلمي وقاتل آخر الخلفاء العباسيين الخليفة المستعصم بالله (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت ١٩٩٣م، ج١٣، ص٥٢٣، .

[٤٠] ابن الفوطي (أبو الفضل عبد الرازق بن أحمد ت ٧٢٣هـ/ ١٢٢٣م): الحوادث الجامعة في التجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق بشار معروف وآخرون، طهران ١٤٢٦هـ، ص٣٦٠.

[٤١] ابن الغوطي: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق مصطفى جواد، دمشق ١٩٦٧، ج٥، ص٢٢٩.

[٤٢] العلامة الحلي (الحسن بن يوسف بن علي ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م): منتهى المطلب، مطبعة الاستانة، ١٤١٣هـ، ج٣، ص١٦.

[٤٣] بوقاتيمور: أحد قادة المغول أرسله هولاكو على رأس قوة عسكرية إلى علماء الحلة لمعرفة موقف الأهالي ومدى طاعتهم ويمتحن إخلاصهم فاستقبله علماء الحلة استقبالاً باهراً. الهمذاني: جامع التواريخ، ج١، ص٢٩٦، سلمان التكريتي: بغداد مدينة السلام وغزو المغول، بغداد، ١٩٨٨، ص٢٧-٢٨.

[٤٤] الهمذاني: تاريخ مبارك غازاني، لندن، ١٩٤٠م، ص٤٠.

[٤٥] العلامة الحلي: الرسالة السعيدية، تحقيق عبد الحسين محمد علي، مؤسسة النشر الإسلامي، مدينة قم، ١٤١٠هـ، د.ت، ص١٢.

[٤٦] علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ/ ١٨١٤م): رياض المسائل، مؤسسة النشر الإسلامي، مدينة قم ٤١٢هـ، ج١، ص١٠-١١.

[٤٧] محمد مفيد آل ياسين: متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، المكتبة العصرية، بغداد ٢٠٠٤م، ص٥٤-٥٥.

[٤٨] أسس الشيخ حسن برزك الدولة الجلائرية بعد وفاة السلطان أبي سعيد بن خربند بن أرغون بن أبغا بن هولاكو وآخر من حكم مدينة الحلة والذي توفي ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م بعد أن دام حكمه عشرين عاماً. ابن كثير(أبي الفدا أسماعيل ت٧٧٤ ه / ١٣٥٢ م) : البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ، مطبعة دار أحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨ ه ، ج١٤، ص١٧٤.

نجح لأمير أحمد بن رميثة أمير مكة ويكنى أبا سليمان توجه في زمان بيه إلى العراق وذهب إلى السلطان أبي سعيد فأكرمه وأحسن مثواه وكان حسن السيرة يحمده أهل العراق. الفاسي (أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسيني ت ٨٣٢ ه ، ١٤٢٨ م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج٣، ص ٢٤-٢٥، الزركلي : الإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠، ج١، ص ١٦٨. ثم أخذ الأمير أحمد بن رميثة موافقة بأن يكون أميراً على الحلة فطرد أميرها علي بن طالب الدلقندي الحسيي الأفطي حتى صار لا ينازعه فيها أحد. ابن عنبه (جمال الدين أحمد بن علي ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م): عمدة المطالب في أنساب أل أبي طالب، تحقيق محمد حسن الطالقاني، ط٣، النجف،العراق ١٩٦١م، ص١٤٦.

[٤٩] الشيخ حسن برزك: هو ابن الأمير حسن كوركان وحفيد ابنه أرغون ولقبه (أولوس بك) وهو تاج الدنيا والدين، أحد الأمراء الأليخانيين، أسس أسرة حاكمة امتدت إلى تبريز وديار بكر ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م. الشيخ حسن برزك ابن عمة السلطان أبي سعيد ولما مات أبو سعيد استولى على ملكه بالعراق وتزوج زوجته دلشاد بنت دمشق بن الأمير الجويان، ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٦٥٥. وسمى الشيخ حسن الجرايري نسبة الى قبيلة جلاير djalair بفارس وكان الشيخ حسن قد أصبح الشخصية البارزة فى بلاط أبي سعيد بعد مقتل جوبان وأولادة وهو المؤسس الحقيقي للدولة الجلايرية بفارس بعد وفاه أبي سعيد سنة ٧٣٦ ه ، المقريزي (تقي الدين أحمد بن على بن عبدالقادر ت ٨٤٥ ه / ١٤٤١ م) : السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه

ووضعه حواشيه محمد مصطفي زيادة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٢م ، ج ٢ ، ق٢ ، ص٣١٠ .

(٥٠) الدولة الجلائرية: نسبة إلى قبيلة جلائر (أو جلاير) وهذه القبيلة من أصل مغولي كانت تسكن وادي نهر كارولان بالقرب من منطقة تسمى الخطا وكانت بينهما نزاعات وصراعات وحروب انتهت بهزيمة الجلائريين والناجين منهم سبعين ألف أسرة أقيمو بالقرب من جنكيز خان في البداية حدثت نزاعات ثم انتهت بالمصاهرات وارتباط الأسر بعضهم مع بعض، بارتولد، و: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد سيد سليمان، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ترجمة أحمد سيد سليمان، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٠م، ص٢٢٢-٢٢٤.

(٥١) في ثامن عشر من رمضان اثنين وأربعين وسبعمائة قتل أحمد بن رميثة بن أبي نمي صاحب الحلة، سافر إلى العراق مرتين في عهد أبي سعيد بن خربندا عظم شأنه بالحلة إلى أن اجتمعت عليه الأعراب من ربيعة وخفاجة حتى قتل مع كثرة من أصحابه، الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق وتعليق ودراسة محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨، مج٣، ص٢٤-٢٥.

(٥٢) حسين فريور: تاريخ أدبيات إيران وتاريخ شعراء، طهران، ١٣٥٣هـ ش، ص١٢٣.

(٥٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص١١٣، بدري محمد فهد: العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري، بغداد ١٩٦٧، ص١٨-١٩.

(٥٤) شيخ الربوة (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصدفي الدمشقي ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ط٢، ص٢٥٠.

(٥٥) ابن الفوطي: المصدر السابق، ١٦٥-١٦٦.

(٥٦) مسجد مشهد الشمس: مقام منسوب إلى سيدنا علي بن أبي طالب عند ذهابه إلى موقعة صفين وتم إعمار لقبة هذا المسجد أيام أبا نمي الحلي. الهروي (أبو الحسن علي بن أبي بكر ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م): الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق جانين سورديل، دمشق، ١٩٥٣، ص٧٦.

(٥٧) بيير وندو: النصارى في المشرق، دار المكشوف، بيروت، ١٩٤٧، ص٩-١٠، وقد أشار الرحالة اليهودي بنيامين حينما زار الحلة أرقاماً عن اليهود الذين كانوا يسكنون الحلة، بنيامين التطيلي (ت ٥٦٩هـ/ ١٧٣م): رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد، بغداد ١٩٤٥م، ص١٢٤، ١٤١.

(٥٨) المراقد: المضجع أو القبر ومفردها مرقد، وهو مزار للتبرك، الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م): تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ج٤، ص٤٦١.

(٥٩) ابن عربشاه (أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الله ت ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م): عجائب المقدور في أخبار تيمور، تحقيق علي محمد عمر، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٩م، ص١٢١.

(٦٠) ابن عربشاه: المصدر نفسه والصفحة.

(٦١) حسين فريور: تاريخ أدبيات ايران وتاريخ شعراء، طهران ١٣٥٣هـ ش، ص١٣٠.

(٦٢) اثنا عشرية: هم أهم فرق الشيعة تؤمن بإمام معصوم من ذرية علي والأئمة الاثنا عشر الذين يعتقد بإمامتهم هم علي والحسن والحسين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ومحمد المنتظر المهدي. ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٢٣٢.

(٦٣) الشهرستاني (أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ/ ١٢٥٣م): الملل والنحل، تحقيق أبي محمد محمد بن فريد، جزئين في مجلد واحد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ج١، ص١٧٦.

(٦٤) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج٤، ص٥٧٠، هادي حمد كمال الدين: فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، بغداد ١٩٦٢، ج١، ص١٨.

(٦٥) أقا بزرك الطهراني: الزريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ، ج١، ص٢٨٧.

(٦٦) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص ١٩٦، هادي حمد كمال الدين: المرجع السابق، ج١، ص١٤٩.

(٦٧) الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الحسين ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، ج٢، ص٦٦٨.

(٦٨) القزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر ت ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م): نزهة القلوب، ليدن، ١٩١٣م، ص٤.

(٦٩) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ص٢٢٣-٢٣٣.

(٧٠) زهراء خانلري: فهرنك أدبيات فارسي، طهران ١٣٤٨هـ ش، ص٢٠٣.

(٧١) السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م٩: اللمع في أسباب ورود الحديث، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٦م، ص٥٤، هناء كاظم خليفة الربيعي: أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام

من القرن السادس الهجري إلى أواخر القرن الثامن الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢م، ص١٨.

(٧٢) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٤، ص٩.

(٧٣) البحراني (علي بن الشيخ حسن ت ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م٩: أنوار البدرين، تحقيق محمد علي رضا، النجف، العراق، ١٩٥٩م، ص٧.

(٧٤) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج٢٢، ص١٢٤.

(٧٥) حسين النوري: مستدرك الوسائل، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث ، بيروت، ١٩٨٨م، ج٨، ص٢٤٧.

(٧٦) محمد علي اليعقوبي: البابليات، مطبعة الزهراء، العراق، ١٩٥١، ج١، ص١٣١.

(٧٧) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج٤، ص٢٢٥.

(٧٨) أقا برزك الطهراني: المرجع السابق، ج٤، ص٢٢٥.

(٧٩) مقام صاحب الزمان: يعتبر هذا المقام من أبرز الأماكن المقدسة عند لمسمين عامة والشيعة خاصة وكان له دوراً بارزاً في النهوض بالحركة الفكرية لمدينة الحلة ومركز من أهم مراكز العلم فيها، هادي محمد كمال الدين: فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، المعارف، بغداد، ١٩٦٢م، ج١، ص٧٢.

(٨٠) حسين النوري: مستدرك الوسائل، ج٨، ص٢٤٧.

(٨١) الحر العاملي (محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م): وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، قم ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٢م، ط٢، ج١٣، ص٣٦٣..

(٨٢) حسين النوري: خاتمة المستدرك، مطبعة ستاره قم ١٤١٦هـ/ ١٩٨٤م، ج٣، ص٣٤٥.

(٨٣) هادي محمد كمال الدين: فقهاء الفيحاء، ج١، ص٣٠٠.

(٨٤) عبد العزيز الطباطبائي: مكتبة العلامة الحلي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم ١٤١٦هـ/ ١٩٨٤م، ص ١١٦.

(٨٥) البرجودي (علي أصغر ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): طرائف المقال، تحقيق مهدي رجائي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٠هـ، ج١، ص٩٩.

(٨٦) الكركي (علي بن الحسين الكركي ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م): رسائل الكركي، تحقيق محمد الحسون، طهران ١٤٠٩هـ، ج٣، ص١٥.

(٨٧) آقا بزرك الطهراني: الذريعة في تصانيف الشيعة، ج٢، ص١٠٧.

(٨٨) محسن الأمين: أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار المعارف، بيروت، ١٩٨٣م، ج٢١، ص٢٥٦-٢٥٧.

(٨٩) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢، ص٤١٩.

(٩٠) محمد علي اليعقوبي: البابليات، مطبعة الزهراء، العراق، ١٩٥١، ج١، ص١٣٢.

(٩١) ابن فهد الحلي (جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م): المهذب البارع، تحقيق مجتبي العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم ١٤٠٩هـ، ج١، ص١٨-١٩.

(٩٢) محمد علي اليعقوبي: البابليات، ج١، ص١٣٦-١٣٧.

(٩٣) يوسف كركوش: تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، العراق، ١٩٦٥م، ج٢، ص١٠٤.

(٩٤) المهدي (محمد المهدي بحر العلوم ت ١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م): الفوائد الرجالية، تحقيق محمد صادق، مطبعة افتاب، طهران، ١٣٦٣هـ، ج٢، ص١٠١-١٠٢.

(٩٥) ابن فهد الحلي: المهذب البارع، ج١، ص١٨.

(٩٦) حسين النوري: خاتمة المستدرك، ج٢، ص٢٧٤.

(٩٧) هادي حمد كمال الدين: فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٢م، ج١، ص٣٠٠.

(٩٨) آقا بزرك الطهراني: الذريعة في تصانيف الشيعة، ج٢، ص٤٧.

(٩٩) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م): المقدمة، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت، ص٤٨٤-٤٨٥.

(١٠٠) علم الفقه: هو أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهية ومأخوذة من القرآن والسنة وهي ما رضيه الشارع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من الأدلة قيل لهافقه، ومذهب الإمام أبي حنيفة بن ثابت من أقدم المذاهب الفقهية ولد بالكوفة سنة ٨٠هـ وتوفي ببغداد سنة ١٥٠هـ وأطلق عليه "إمام أهل الرأي والقياس" ثم مذهب الإمام مالك بن أنس الأصبعي ولد بالمدينة المنورة ٩٣هـ وتوفي بها سنة ١٧٣هـ، ويعتمد على الحديث وروايته، والإمام الثالث هو محمد بن ادريس الشافعي المولود بغزة سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٠٤هـ، سيده إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٢٢١-٢٢٢، وذهبت الأمية من

العرب بممارسة الكتاب وتمكن الاستنباط وكمل الفقه وأصبح صناعة وعلماً انقسم الفقه إلى طريقين طريق أهل الرأي والقياس وهم أهل العراق وطريق أهل الحديث هم أهل الحجاز. ابن خلدون: المقدمة، ص٤٩٥.

(١٠١) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: الحواضر الإسلامية، القاهرة ١٩٧٦، ص٢٥٢.

(١٠٢) حسن الباشا: الفنون والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م، ج٢، ص٨٨.

(١٠٣) إبراهيم أحمد العدوي: التاريخ الإسلامي آفاقه السياسية وأبعاده الحضارية، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٣٠٥.

(١٠٤) عبد العزيز الطباطبائي: مكتبة العلامة الحلي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ١٤١٦هـ، ص١٤٢.

(١٠٥) حسين النوري: مستدرك الوسائل، ج١، ص١١٤.

(١٠٦) البريزي (علي بن موسى بن محمد بن شفيع ت ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): مرآة الكتب، تحقيق محمد علي الحائري، قم ١٤١٤هـ، ص ٣٢١.

(١٠٧) آقا بزرك الهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٣، ص١٨٠.

(١٠٨) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مطبعة المثنى، بيروت، د.ت، ج١، ص٣٠٠.

(١٠٩) المجلس (محمد باقر المحلي ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م): بحار الأنوار، مطبعة مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م، ط٢، ج٧، ص١٠٧.

(١١٠) الكركي: رسائل الكركي، ج٢، ص٢٤٧.

(١١١) أحمد الحسيني: راجم الرجال، مطبعة الصدر، قم ١٤١٤هـ، ج١، ص٤٩٣.

(١١٢) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢١، ص٣-٤.

(١١٣) الكركي: رسائل الكركي، ج٣، ص٤٥.

(١١٤) محمد علي اليعقوبي: البابليات، ج١، ص١٤٤.

(١١٥) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص٢٢٥.

(١١٦) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م، ط٥، ج٢، ص ٣٠٧.

(١١٧) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٣، ص٤٨٤.

(١١٨) آقا بزرك الطهراني: المرجع نفسه والصفحة.

(١١٩) المقدمة، ص٤٩٠.

(١٢٠) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٣، ص١٧٨.

(١٢١) حسين النوري: مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٥٣٢.

(١٢٢) التبريزي: مرآة الكتب، ص٢٧٧.

(١٢٣) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج١، ص٢٥١.

(١٢٤) المجلس: بحار الأنوار، ج٧، ص١٠٧.

(١٢٥) ابن فهد الحلي (جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م): المهذب البارع، تحقيق مجتبي العراقي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٧هـ، ج١، ص١٢.

(١٢٦) ابن فهد الحلي: المهذب البارع، ج١، ص١٢.

(١٢٧) ابن فهد الحلي: المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٢٨) عبد العزيز الطباطبائي: مكتبة العلامة الحلي، ص١٤٢.

(١٢٩) التفسير في اللغة هو الإيضاح والتبيين، ابن كثير (أبي الفداء إسماعيل ت ٧٧٤هـ/ ١٣٥م): تفسير ابن كثير، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مطبعة دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ص١٥.

(١٣٠) المقدمة، ص٤٨٧.

(١٣١) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٣، ص١٧٨، ٣٩٧.

(١٣٢) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج٢٣، ص٢٣٦، عمر رضا كحاله: معجم المؤلفين، ج٤، ص١٥٣.

(١٣٣) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج١، ص٤٢، عمر رضا كحاله: معجم المؤلفين، ج١، ص٣٠٠.

(١٣٤) الحر العاملي (محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م٩: أمل الأمل، تحقيق أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، قم ٤ (٤)، ط٢، ج٢، ص١٧.

(١٣٥) سيده إسماعيل كاشف: مصر في عصر الولاه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٨٤.

(١٣٦) الأندلسي (ابن حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م): تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الجواد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م، ج١، ص١٢١.

(١٣٧) هادي حمد كمال الدين: فقهاء الفيحاء، ج١، ص٣٠٠.

(١٣٨) ابن خلدون: المقدمة، ص٥٠٨-٥١٦.

(١٣٩) أبو القاسم الموسوي الخوئي: معجم رجال الحديث، مطبعة دار القلم، بيروت، ١٩٩٢، ط٥، ج٧، ص١٠٠.

(١٤٠) ابن خلدون: المقدمة، ص٥-١١.

(١٤١) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢، ص٤٧.
(١٤٢) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج١، ص٤١٩.
(١٤٣) علم الأنساب: من أهم العلوم والمعارف عند الأسر والأقوام ومن أعظم النعم من الله على عباده، لأن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف وكذلك اختلاف الألسنة والصور وتباين الألوان، السمعاني (الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت٥٦٢هـ): الأنساب، وضع حواشيه عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص١، مج١، ص١١.
(١٤٤) آقا بزرك الطهراني: المرجع السابق، ج٣، ص١٧٨.
(١٤٥) علم اللغة: هو بيان الموضوعات اللغوية وذلك أنه لما فست ملكة اللسان العربي في الحركات المسماه عند أ÷ل النحو بالإعراب لذلك استنبطت القوانين لحفظها، ابن خلدون: المقدمة، ص٦٣٣.
(١٤٦) هو أحد أركان علوم اللسان العربي بعد اللغة والبيان والأدب وأن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فل لساني، ابن خلدون: المقدمة، ص٦٣١.
(١٤٧) الحر العاملي: المصدر السابق، ج٢، ص٣٣٣.
(١٤٨) الحر العاملي: المصدر السابق، ج٢، ص٢١.
(١٤٩) الشعر: هو فن من فون كلام العرب ويوجد في سائر اللغات ولكل لسان أحكام في البلاغة تخصه وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى، كلام مفصل قطعاً، ابن خلدون: المقدمة، ص٦٥٦.
(١٥٠) الحر العاملي: أمل الأمل، ج٢، ص١٤.
(١٥١) هادي أحمد كمال الدين: فقهاء الفيحاء، ج١، ص٣٠٢-٣٠٣.
(١٥٢) ابن خلدون: المقدمة، ص٦٣٩.
(١٥٣) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٥، ص١٦٧.
(١٥٤) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٧، ص١٩٦.
(١٥٥) علم الفلك: هو أحد فروع علم الهيئة ويسمى الأزياج وهو صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخص كل كوكب عن طريق حركته مما أدى إليه برهان الهيئة في موضعه من سرعة وبطء واشتقاقه ورجوع وغير ذلك، ابن خلدون: المقدمة، ص٥٣٩.
(١٥٦) علم الطب: هو صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح فيحافظ صاحبها على الصحة ويبرئ المرضى بالأدوية والأغذية، ابن خلدون: المقدمة، ص٥٤٤.
(١٥٧) علم المنطق: وهو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المرعفة لماهيات والحجج والأصل في الإدراك هو المحسوسات بالحواس الخمس، ابن خلدون: المقدمة، ص٥٤٠.
(١٥٨) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١١، ص١٩٧.
(١٥٩) الزركلي: الأعلام، ج٣، ص٣٠٠.
(١٦٠) آقا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٧، ص٢٣٦.